خلق .

- الخلق أصله : التقدير المستقيم ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء قال : { خلق السموات والأرض } [الأنعام / 1] أي : أبدعهما بدلالة قوله : { بديع السموات والأرض } [البقرة / 117] ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء نحو : { خلقكم من نفس واحدة } [النساء / 1] { خلق الإنسان من نطفة } [النحل / 4] { خلقنا الإنسان من سلالة } [المؤمنون / 12] { ولقد خلقناكم } [الأعراف / 11] { خلق الجان من مارج } [الرحمن / 15] وليس الخلق الذي هو الإبداع إلا ﷲ تعالى ولهذا قال في الفصل بينه تعالى وبين غيره : { أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون } [النحل / 17] وأما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله اﷲ تعالى لغيره في بعض الأحوال كعيسى حيث قال : { وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني } [المائدة / 110] والخلق لا يستعمل في كافة الناس إلا على وجهين : أحدهما في معنى التقدير كقول الشاعر : .

- 149 - فلأت تفري ما خلقت وبع ... ض القوم يخلق ثم لا يفري (البيت لزهير من قصيدة مطلعها : .

لمن الديار بقنة الحجر ... أقوين من حجج ومن شهر .

وهو في ديوانه ص 29 وديوان الأدب 2 / 123) .

والثاني : في الكذب نحو قوله : { وتخلقون إفكا } [العنكبوت / 17] إن قيل : قوله تعالى : { فتبارك اﷲ أحسن الخالقين } [المؤمنون / 14] يدل على أنه يصح أن يوصف غيره بالخلق ؟ قيل : إن ذلك معناه : أحسن المقدرين أو يكون على تقدير ما كانوا يعتقدون ويزعمون أن غير اﷲ يبدع فكأنه قيل : فاحسب أن ههنا مبدعين وموجدين فاﷲ أحسنهم إيجادا على ما يعتقدون كما قال : { خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم } [الرعد / 16] { ولآمرنهم فليغيرن خلق اﷲ } [النساء / 119] فقد قيل : إشارة إلى ما يشوهونه من الخلقة بالخصاء ونتف اللحية وما يجري مجراه وقيل معناه : يغيرون حكمه وقوله : { لا تبديل لخلق اﷲ } [الروم / 30] فإشارة إلى ما قدره وقضاه وقيل معنى : { لا تبديل لخلق اﷲ } نهى أي : لا تغيروا خلقه اﷲ وقوله : { وتذرون ما خلق لكم ربكم } [الشعراء / 166] فكناية عن فروج النساء (قال مجاهد في الآية : تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء . راجع : الدر المنثور 6 / 317) . وكل موضع استعمل الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من إطلاق لفظ الخلق على القرآن (قال السمين :

قوله هذا يشعر بأن لا مانع من إطلاق الخلق على القرآن إلا ذلك وليس الأمر كذلك بل القرآن كلامه غير مخلوق . انظر عمدة الحفاظ : خلق) وعلى هذا قوله تعالى : { إن هذا إلا خلق الأولين } [الشعراء / 137] وقوله : { ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق } [ص / 7] [والخلق يقال في معنى المخلوق والخلق والخلق في الأصل واحد كالشرب والشرب والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر وخص بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة] (ما بينا القوسين ذكره المؤلف في الذريعة ص 39) . قال تعالى : { وإنك لعلى خلق عظيم } [القلم / 4] وقرئ : { إن هذا إلا خلق الأولين } (سورة الشعراء : آية 137 ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر والكسائي . انظر : الإتحاف ص 333) . والخلاق : ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه قال تعالى : { ما له في الآخرة من خلاق } [البقرة / 102] وفلان خليق بكذا أي : كأنه مخلوق فيه ذلك كقولك : مجبول على كذا أو مدعو إليه من جهة الخلق . وخلق الثوب وأخلق وثوب خلق ومخلق وأخلاق نحو حبل أرمام وأرمات وتصور من خلوقة الثوب الملامسة فقيل : جبل أخلق وصخرة خلقاء وخلقت الثوب : ملسته واخلولق السحاب منه أو من قولهم : هو خليق بكذا والخلوق : ضرب من الطيب